

The Relationship between Positive Thinking and Academic Achievement among Students of Education College at Princess Nourah University at the Saudi Kingdom

Amal Omar Alwail

College of Education || King Saud University || KSA

Abstract: The study aimed to identify the relationship between positive thinking and academic achievement among students of the College of Education, on a sample of (201) female students from the College of Education at Princess Noura University for the academic year 2018-2019. The instrument of the study was the positive thinking scale prepared by Abdul Sattar Ibrahim (2008). The researcher used the descriptive- analytical approach to achieve the research objectives, due to its methodological and procedural relevance to the nature of the variables of this research. The statistical methods represented in the arithmetic means, standard deviations, frequencies, percentages, Pearson correlation coefficient, and (T) test for differences between groups. The study reached a number of results, the most prominent of which were: The study sample had a high degree of positive thinking, with an arithmetic average (77.16), and the results indicated that there were no statistically significant differences between students in the psychology and kindergarten departments due to the thinking pattern (positive-negative), as well as the results indicated that there were no statistically significant differences between high-achieving students and low-achieving students in the average degrees of the positive thinking scale dimensions or in the medium total degree of the scale.

Keywords: Positive Thinking, Academic Achievement, Thinking Patterns, School Consensus, Academic Excellence, University Female students, Negative Thinking.

علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نوره بالمملكة العربية السعودية

أمل بنت عمر الوعيل

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

المخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية، وذلك على عينة من (201) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نوره للعام الدراسي 2018-2019. وطبق مقياس التفكير الإيجابي المعد من قبل عبد الستار إبراهيم (2008). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، لمناسبته المنهجية والإجرائية لطبيعة متغيرات هذا البحث، واستخدمت الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات. وتم التوصل للنتائج التالية: وجود درجة عالية من التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (77.16)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات قسبي علم النفس ورياض الأطفال تعزى لنمط التفكير (إيجابي - سلبي)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المرتفعات التحصيل الدراسي والطالبات المنخفضات التحصيل الدراسي في متوسط درجات أبعاد مقياس التفكير الإيجابي أو في متوسط الدرجة الكلية للمقياس.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، التحصيل الدراسي، أنماط التفكير، التوافق المدرسي، التفوق الدراسي، طالبات الجامعة، التفكير السلبي.

المقدمة:

تسعى الدول المتقدمة إلى استثمار طاقاتها البشرية وثرواتها الطبيعية، وتستخدم كل الطرق الإيجابية لتنمية قدرات أبنائها بما يساهم في تحقيق التنمية الشاملة، وبعيداً عن النظرة التقليدية للذكاء، وما يترتب عليها من خسائر فادحة في طاقاتها البشرية، فإن النظرة التقليدية للذكاء ترى أن ذكاء المتعلم عبارة عن قدرة واحدة، وقد ارتبط هذا المفهوم بمعامل الذكاء، وحظي باهتمام كبير من علماء النفس، وعدوه العامل الأول للنجاح والتفوق، بينما نرى الواقع غير ذلك، فهناك الكثير من الأذكياء يتعثرون ويقضون حياتهم فريسة للتوتر والقلق والاكتئاب، وآخرون أقل ذكاء يتخذون مواقع مهمة وناجحة، ويعود ذلك لامتلاكهم مهارات أخرى أكثر أهمية، مما يمكنهم من فهم وإدراك الذات، وهي ما يطلق عليها بمهارات الذكاء العاطفي وضبط المشاعر والانفعالات.

ويشير جولمان (Goleman) إلى أن الذكاء العام يساهم بنسبة (20%) في نجاح الفرد في حياته، بينما تساهم العوامل الأخرى -وأهمها الذكاء الوجداني- بنسبة (80%) (العمران، 1999)، وهذا ما جعله يؤكد على أهمية الذكاء العاطفي في نجاح الفرد في الحياة قياساً بالذكاء المعرفي، والذي يلعب دوراً هاماً في نجاح الفرد في الدراسة والعمل والحياة الاجتماعية (المللي، 2010).

وبناء على ما سبق تغيرت النظريات النفسية الرئيسية لتلائم العلم الجديد الذي يؤكد على نقاط القوة والمرونة، ولم تعد هناك هيمنة للنظريات التي تنظر للفرد كوعاء سلبي، بل النظر إليه كفرد لديه القدرة على اتخاذ القرار.

وتبرز أهمية علم النفس الإيجابي من خلال هدفه في تغيير بؤرة الاهتمام وتحويلها عن الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والعقلية إلى البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى سلامة التفكير، (علة، بوزاد، 2016) ومن هنا أتى الاهتمام بالتفكير الإيجابي من حيث إنه نمط من أنماط التفكير يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة، وتغيير حياته باستخدام أساليب وأنشطة إيجابية. ولا يقصد بالتفكير الإيجابي أن يتغاضى الفرد عن سلبيات الحياة الواقعية، وإنما يدرسها بدقة ويتصدى لها بدلاً من الرضوخ لها. (دندني، 2013)

وتلعب المناهج الدراسية والمقررات الجامعية دوراً كبيراً في تنمية وتطوير التفكير ومهاراته لدى الطلبة، ومن الواجب تعليمهم وتدريبهم على آلية التفكير الإيجابي ومهاراته أثناء التحاقهم بالمدارس والجامعات، حتى يتسنى لهم إتقان هذا النمط من التفكير الفعال والمنظم الذي يدفع صاحبه إلى السعادة والإنتاج، ومن ثمّ فممارسة. وكلما كان التفكير إيجابياً أدى إلى حل فاعل وناجح للمشكلات، وكلما كان سلبياً أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، سواء كان ذلك بتضخيم هذه المشكلات، أو تبسيطها واستسهالها وإتباع أساليب سلبية لا تؤدي للوصول إلى الحل المناسب (هيبه وآخرون، 2017)

والتفكير الإيجابي هو مفتاح البناء والنماء، ويحتاج منا إلى عملية ذهنية واعية ومثابرة لنقفز على الرؤى السلبية التي واجهتنا وأعاقنا وعينا، ولابد من التشديد على التفكير المتفائل والأمل، وهذا ما يعالجه علم النفس الإيجابي الذي يركز على دور الإنسان في تغيير الواقع وتدبر وسائل تحقيق الأهداف والفاعلية في تنفيذها، ويساهم التفكير الإيجابي في تطوير مشاعر وتصرفات تتسم بالطمأنينة، والثقة، والصحة النفسية، والسعادة، ونجاح الفرد في

التغير الإيجابي يصحبه تغير في طريقة تفكيره، بما في ذلك الاهتمام بتعديل الأفكار الخاطئة عن النفس والآخرين، كما يحول التفكير الإيجابي التحديات والصعوبات إلى فرص للتعلم. (ملحم، 2014)

في حين نجد أن التفكير السلبي يجعل حياة الانسان سلسلة من المتاعب والاحاسيس والسلوكيات والنتائج السلبية كالامراض النفسية والعضوية والشعور بالخوف والوحده والضياع. (الفقي، 2020)

مشكلة البحث:

هناك العديد من المحاولات التطويرية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلبة، وعلى الرغم من كثافة الدراسات والبحوث الغربية في هذا الموضوع، إلا أنه مازال هناك العديد من التساؤلات حول الممارسات العملية لتطوير هذه المهارات، ومازال هناك فقر في توفير البرامج التدريبية في هذا المضمار وخاصة في مجتمعاتنا العربية، وانعدامها في البيئة السعودية، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتقديم إطار نظري حول حاجة الإنسان العربي لتطوير مهارات التفكير الإيجابي من أجل التعرف على أهمية التفكير الإيجابي في تحقيق الأهداف وانعكاسه على مستوياتهم التحصيلية.

من هنا يتمحور السؤال الرئيسي التالي:

ما علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نوره بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

- 1- معرفة مستوى التفكير لدى طالبات المرحلة الجامعية.
- 2- الكشف عن أكثر أبعاد التفكير الإيجابي انتشاراً بين طالبات المرحلة الجامعية.
- 3- الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة في التفكير الإيجابي تعزى لمتغير التخصص لدى طالبات جامعة الأميرة نوره.
- 4- الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة في التفكير الإيجابي تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الأميرة نوره.

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث من خلال ما يلي:

- 1- تسهم الدراسة في توجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد المدرسي إلى أهمية التفكير الإيجابي في حياة الفرد عامة.
- 2- تبرز الدراسة مدى أهمية الجوانب الإيجابية في الشخصية على التفوق الدراسي ومدى ارتباطها به.
- 3- تساعد على إعداد مناهج دراسية تساعد على تنمية التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الجامعية، وكذلك على إعداد دورات تدريبية تهدف إلى تنمية أبعاد التفكير الإيجابي لدى الطالبات.
- 4- الإسهام في توجيه نظر التربويين إلى أهمية التفكير الإيجابي في مسيرة الطالب التحصيلية.
- 5- تعد الدراسة مهمة لأنها من الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع في مجتمعاتنا العربية والمحلية.

مصطلحات البحث:

1- التفكير الإيجابي:

التعريف النظري: ترى الباحثة أن التفكير الإيجابي هو نتاج للذكاء العاطفي، وعزفته الباحثة بما يلي:
النظر للأمور المستقبلية نظرة إيجابية من خلال برمجة العقل وإكسابه مهارات نفسية لمواجهة المشكلات وحلها.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في هذا البحث.

2- التحصيل الدراسي:

التعريف النظري: تعرّف الباحثة التحصيل الدراسي بأنه: قدرة الطالب على الأداء في جميع المقررات الدراسية بدرجة مناسبة.

التعريف الإجرائي:

ويقصد به: محصلة مجموع الدرجات اللاتي حصلن عليها الطالبات أفراد العينة خلال جميع الفصول الدراسية السابقة، والتي تظهر من خلال المعدل التراكمي للطالبة.

حدود البحث:

تحدد نتائج البحث الحالي في إطار المشاركات من طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نوره، للعام الجامعي 2018-2019، وبالأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الأول: التفكير الإيجابي.

مقدمة:

يسهم الوجدان في ترشيد التفكير فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع ويساهم في حل المشكلات، والمشاعر الإيجابية تساعد الفرد على تطبيق وتنظيم المعلومات، (الأسطل، 2010) وتشير بعض الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما هو بحاجة إلى الذكاء الوجداني الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية ويرتبط هذا النوع من الذكاء إيجابياً بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً.

كما أظهرت العديد من الدراسات كدراسة (رشوان، 2006؛ Extrema، 2002؛ Sjoberg، 2001) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وكلا من التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري وجودة الحياة، في حين أظهرت دراسات أخرى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني وبعض الاضطرابات السلوكية. (الفرا، النواجحة، 2012)

ويندرج التفكير الإيجابي تحت مظلة علم النفس الإيجابي حيث يحمل الفرد جوانب إيجابية وسلبية، كما تسهم الخبرات بتشكيل شخصية الفرد، ويهتم علم النفس بدراسة كيفية اكتساب المهارات التي تسهم في ممارسة المشاعر الإيجابية، ويرتبط التفكير الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجالات الحياة، إذاً فالإيجابية هي بداية الطريق للنجاح.

مفهوم التفكير الإيجابي:

يعني امتلاك الفرد قناعات تجعله يضع توقعات إيجابية لخبراته المستقبلية، كما يعني قدرة عقلك الباطن للتأثير على حياتك العامة بطريقة تساعدك على بلوغ آمالك، وتحقيق أحلامك. وهو قدرة الفرد الفطرية للوصول إلى نتائج إيجابية أفضل عبر أفكار إيجابية. (السر، 2014) وعرف (ابراهيم، 2008) التفكير الايجابي بأنه توقع في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة، وباستخدام عمليات التفكير لديه. وعرفه (بكار، 2013، 45) بأنه: التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، والنظر إلى الجميل في كل شيء، والبحث عن الجانب المثير في الحياة وإن كانت ومضة ضوء. (علة، بوزاد، 2016) وعرفه (سكوت ديليو، 2003: 29) بأنه: قدرتنا الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابية، فالتفكير الإيجابي هو عملية وإجراء وليس غاية في حد ذاتها. (السلي، 2014) واستناداً على التعارف السابقة يمكن صياغة التعريف الآتي: حيث ترى الباحثة أن التفكير الإيجابي هو: أسلوب تفاؤلي في الحياة يزودك بمهارة تعينك على تخطي العقبات والشعور بالسعادة.

فوائد التفكير الإيجابي:

- 1- يعد التفكير الإيجابي الباعث على اختيار الأفضل. وهو سر الأداء العالي ويحفز الإبداع والابتكار.
- 2- ترتبط الأفكار الإيجابية بالمشاعر الجميلة وتحفزها فلا تقترب منه مشاعر الإحباط والتوتر إلا الحميد منها.
- 3- حين يفكر الفرد بطريقة إيجابية تنجذب إليه المواقف الإيجابية.
- 4- تسمح الأفكار الإيجابية بالتعديل والتطوير، حيث يخطط للبدائل التي تمكنه من الوصول إلى أهدافه أو الأهداف البديلة، وتمكنه من الاستماع للنقد البناء ومراجعة أفكاره.
- 5- استخدام الفرد للتفكير الإيجابي يصاحبه انخفاض في معدل ضربات القلب ومستويات القلق والخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة.
- 6- إن نمط التفكير الإيجابي يزيد من التقويم الذاتي الإيجابي وإدراك جوانب المشكلة والثقة في حلها. (ملحم، 2014)

وترى الباحثة أن التفكير الإيجابي يؤدي إلى التوازن السليم في إدراك المشكلات مع التركيز على الإيجابيات، وهو قوة دافعة تؤثر على مشاعر الفرد ونظرتة للحياة، كما يشعره بالاسترخاء ويقلل من التوتر والقلق الذي يضعف جهاز المناعة لديه ويؤثر على تحصيله الدراسي.

الاستراتيجيات المستخدمة في التفكير الإيجابي:

- استراتيجية التحدث الذاتي: للحوار الذاتي أهمية كبيرة في تعديل السلوك والأفكار وظهر في الأونة الأخيرة العديد من البرامج التي تساهم في رفع كفاءة الأفراد، (عله، بوزاد، 2016) وتأتي من خلال قدرة الفرد على توجيه الحوار الذاتي في الإتجاه الإيجابي ليظهر في شكل سلوكيات معينة مثل التواصل الجيد مع الآخرين والصدق والأمانة.
- حل المشكلات: ويقصد بها قدرة الفرد على استخدام استراتيجية تؤدي إلى إيجاد حل لمشكلة أو موقف يعيق وصوله إلى الهدف. (يونس، 2018)

- اتخاذ القرار: ويعتمد على التفاعل مع الموقف الحالي ورؤيته بشكل أوسع للوصول إلى قرار سليم، وهذا يتطلب مهارات (كالقدرة على التخيل، الربط، الاستنتاج، حل المشكلات، جمع المعلومات).
- استراتيجية التخيل: أن تطبيق مهارة التخيل تتمثل في استخدام الخيال والصور العقلية لتوسيع المدارك، وأساس التخيل الناجح إضافة أكبر قدر من العواطف إلى الصورة مع تخيل الصورة مراراً.
- استراتيجية النمذجة: وتفيد هذه الاستراتيجية في إكساب سلوكيات جديدة.

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي.

مقدمة:

تهدف التربية إلى إحداث تغييرات في سلوك الفرد المعرفي والوجداني والنفسي حركي، وتلجأ المدرسة إلى الاختبارات التحصيلية لقياس ما يحدث من تلك التغييرات في جوانب التحصيل الدراسي، وترتبط هذه الاختبارات بالمواد الدراسية ارتباطاً مباشراً، كما تعد المقياس الذي يكشف مدى تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة كمؤسسة اجتماعية. (الوعيل، 1996)

ويعتبر التحصيل الدراسي من أبرز مخرجات العملية التربوية، لكونه المحك الأساسي للحكم على هذه المخرجات، كما أن تطوير المناهج التعليمية والاستعانة بوسائل التقدم التقني في التعليم تعد أهدافاً جديدة بالاعتبار، إلا أنها محدودة القيمة ما لم يوفر مناخ تعليمي يحقق التوازن بين اثارة القدرة على التحصيل وإثارة القدرات المتعلقة بالتفكير. (أبوزينة، 2013)

مفهوم التحصيل الدراسي:

تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي التحصيل الدراسي على أنه: بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة، ويتحدد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الأئنين معاً. (العتيبي، 2018) وعرفه سالم (2016) بأنه: المعدل التراكمي الفصلي لمختلف المقررات الدراسية من واقع السجلات الأكاديمية الرسمية للطلّبات.

وعرفه محمد (2017) بأنه: درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة أو مجال تعليمي أو تدريبي معين.

وتعرف الباحثة التحصيل الدراسي في إطار هذه الدراسة بأنه محصلة مجموع الدرجات اللاتي حصلن عليها الطالبات أفراد العينة خلال جميع الفصول الدراسية السابقة، والتي تظهر من خلال المعدل التراكمي للطالبة.

أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد، إذ يحدد من خلاله دوره الاجتماعي الذي سيقوم به، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظراته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه. (الحموي، 2010)

- 1- يعمل التحصيل الدراسي على تحقيق التقدم، لذا تستمد المجتمعات تطلعاتها من ما توفره لها مخرجات التعليم بأنواعه.
- 2- كما أن التحصيل هو أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب.
- 3- ويعمل على معرفة مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب ومستواه.
- 4- ويساعد الطالب على التعرف على نقاط القوة والضعف لديه.

5- كما أنه مؤشر على مدى امتلاك الطالب لمهارة ما ومقياس لتقدم سلوكه من خلال درجاته. (العطاء، 2014) لهذا اهتم علماء التربية وغيرهم من المعنيين بالتعليم والتحصيل الدراسي اهتماماً كبيراً به نظراً لأهميته في حياة الفرد والمجتمع عامة، ومن خلال هذه الأهمية انطلقت رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية لتؤكد اهتمامها بهذا الجانب.

أهداف رؤية 2030 في التعليم:

تمثل هذه رؤية 2030 دعم وتطوير العملية التعليمية، بهدف بناء جيل قادر على الوصول بالمملكة إلى أعلى القمم في كافة مجالات الحياة، وتهدف الرؤية 2030 إلى:

1. سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.
2. تطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية المناسبة.
3. إتاحة الفرصة لتأهيلهم والمرونة في التنقل بين المسارات التعليمية.
4. إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية.
5. تطوير المعايير الوظيفية من أجل متابعة مخرجات التعليم وتحسينها. (رؤية 2030، 2016)

خصائص التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه:

يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج المادة معينة أو مجموعة من المواد لكل منها معارف خاصة، يظهر التحصيل عبر الإجابات الكتابية والشفهية والأدائية في الامتحانات الفصلية أو السنوية للعام الدراسي، ويعد التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية. (عباس، 2016) ومن أبرز العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ما يلي:

1. العوامل الذاتية والشخصية: يعد الطالب المسئول الأول عن إنجازه وتقدمه الأكاديمي بما يمتلكه من إمكانيات وسمات شخصية وانفعالية وقدرة عقلية.
2. العوامل الاجتماعية: وتلعب دوراً كبيراً في إنجاز وتقدم الطالب.
3. العوامل البيئية: ويقصد بها المعلم والزملاء والاختبارات والنظام المدرسي. (العمري، 2012)

الدراسات السابقة:

- أجرى جود هارت (Good hart، 1999) ، دراسة عن تأثير التفكير الإيجابي والسلبي في التحصيل والإنجاز في بعض المواقف، وبلغت عينة الدراسة (151) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التفكير الإيجابي والقدرة على الإنجاز والتحصيل، كما أسفرت عن عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين التفكير السلبي وقدرة الطالب على التحصيل.
- أجرى أنتوني (Anthony، 2002) ، دراسة للتعرف على مدى توفر أنماط التفكير لدى عينة من طلبة الجامعة مكونة من (206) من الطلاب والطالبات، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من تخصصات مختلفة، وأسفرت النتائج عن ميل الطلبة عامة إلى نمط التفكير السلبي، بينما مالت الإناث نحو نمط التفكير الإيجابي أكثر من الذكور، في حين أظهر الطلبة من التخصصات العلمية ميلاً نحو التفكير الإيجابي بمستوى أكبر مقارنة بالطلبة من التخصصات النظرية.
- وأجرى ربيكا (Rebecca، 2003) ، دراسة بعنوان تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي وبين متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في النجاح في اكتساب المفاهيم، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير

التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي، وبين متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في النجاح في اكتساب المفاهيم، وشملت الدراسة (284) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة (142) من الإناث، و (142) من الذكور ممن تتراوح أعمارهم من (17-27). وقُيس التفكير الإيجابي والسلبي من خلال مقياس مارتن سيلجمان (2000)، كما استخدمت استمارة بيانات أولية وقائمة للتعرف على المفاهيم لدى العينة، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً جوهرياً لنمط التفكير الإيجابي في تعلم المفاهيم، وهناك ميلٌ لدى أفراد العينة نحو التفكير الإيجابي، ولم يوجد تأثير لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسية في نمط التفكير الإيجابي والسلبي.

- كما أجرى مونرو (Munro, 2004)، دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين التفكير السلبي والتفكير الإيجابي وسمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة على عينة قوامها (420) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وأسفرت عن وجود فروق جوهريّة في مستوى التفكير السلبي والإيجابي تعزى إلى سمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة لدى طلبة الجامعة، حيث أظهر الطلبة المتفائلون مستوى عالياً من التفكير الإيجابي، بينما أظهر الطلبة المتشائمون مستوى عالياً من التفكير السلبي، ولم تظهر النتائج أثراً لمتغير الجنس والتخصص في مستوى التفكير الإيجابي أو السلبي؛ في حين أظهر الطلاب إجمالاً ميلاً نحو التفكير الإيجابي.

- دراسة (Haveren, 2004)، التي هدفت إلى معرفة أثر مستوى التفكير السلبي والإيجابي في التحصيل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري (الجنس، ومستوى التعليم) وبلغ عدد أفراد العينة (200) طالب وطالبة من المتحقيين في إحدى الجامعات الأمريكية من مستويات مختلفة، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المستوى الأول والأخير من حيث مستوى التفكير الإيجابي والسلبي، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير حسب النوع لصالح الذكور، حيث أظهروا مستوى أفضل في التفكير الإيجابي.

- وهدفت دراسة (Edmeadsm, 2004)، للتعرف على علاقة بعض المتغيرات الشخصية بنمطي التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، وشملت الدراسة (75) من الذكور و (105) من الإناث في إحدى الجامعات الأمريكية، واستخدام مقياس للتفكير الإيجابي والسلبي، واستمارة للبيانات الأولية، وأظهرت النتائج أن (41.1%) من الذكور والإناث أظهروا ميلاً نحو التفكير الإيجابي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي ومتغيري التحصيل الدراسي والجنس، لصالح مرتفعي التحصيل؛ حيث أظهر ذوو التحصيل المرتفع ميلاً نحو التفكير الإيجابي، ولم يوجد ارتباط دال بين متغير التخصص ونمط التفكير الإيجابي.

- دراسة بركات (2005)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، وطبقت على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من جامعة القدس المفتوحة، واستخدم مقياس التفكير الإيجابي والسلبي من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مانسبته (40، 5%) من أفراد العينة أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي (16%) من الذكور، و (24%) من الإناث، كما أظهرت الدراسة وجود فروق جوهريّة بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيري (الجنس، وعمل المرأة)، وذلك لمصلحة الإناث وللطلاب أبناء الأمهات غير العاملات.

- دراسة القرشي (2012)، التي هدفت إلى التعرف على التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة بغداد، وهدفت الدراسة إلى إعداد صورة مختصرة لمقياس إبراهيم (2011)، ومعرفة مستوى التفكير الإيجابي للطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، كالنوع، والعمر، والتخصص، تكونت العينة من (110) من الطلاب والطالبات، وأسفرت النتائج عن تمتع الطلبة الجامعيين بالتفكير الإيجابي المرتفع، وعدم وجود

فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير النوع، ووجود فروق دالة إحصائياً في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير التخصص.

- دراسة العبيدي (2013) ، التي هدفت إلى التعرف على طبيعة التفكير (الإيجابي والسلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، وتألّفت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً، وطُبّق مقياس التفكير (الإيجابي - السلبي)، ومقياس التوافق الدراسي، وهما من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن تمتع الطلبة بنمط من التفكير الإيجابي، ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية).
- دراسة السلمي (2014) ، التي هدفت إلى التعرف على أبعاد جودة الحياة والتفكير الإيجابي الأكثر شيوعاً لدى طلاب جامعة أم القرى، والتعرف على الفروق في متوسطات الدرجات للتفكير الإيجابي وجودة الحياة لدى الطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واختُيرت عينة عشوائية من طلاب مرحلة البكالوريوس بلغ عددهم (304) طلاب، واستخدم الباحث مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة إعداد (منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، على مهدي، 2006)، ومقياس التفكير الإيجابي إعداد (إبراهيم، عبد الستار، 2010)، وأسفرت النتائج عن أن جودة الحياة الأسرية هي الأكثر شيوعاً وجاءت في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت جودة التعليم والدراسة، وجاءت جودة الصحة النفسية في المرتبة الثالثة، وجودة الحياة الاجتماعية في المرتبة الرابعة.
- دراسة عبد الصاحب وأحمد (2014)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة القائمة بين التفكير الإيجابي والدافعية الأكاديمية الذاتية، وطُبّق مقياس التفكير الإيجابي (إبراهيم، 2010)، والدافعية الأكاديمية الذاتية (لكوتفريد، 2010) على عينة قوامها (344) من طلاب وطالبات الجامعتين، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التفكير الإيجابي والدافعية، ووجود مستوى مرتفع في التفكير الإيجابي لدى الطلبة.
- دراسة (WU et al, 2015)، التي هدفت إلى معرفة تأثير أنماط التفكير الإيجابي والسلبي على التصرفات التعاونية وكفاءة العمل الجماعي لدى طلبة الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (901) من الطلاب والطالبات من طلبة الجامعات في تاوان، وأظهرت نتائج الدراسة أن للتفكير الإيجابي تأثيراً في التصرفات التعاونية، وكفاءة العمل الجماعي، والإنجاز لدى الشباب، على عكس التفكير السلبي الذي ينعكس بنتائج مدمرة وغير فعالة على التصرفات التعاونية وكفاءة العمل الجماعي لدى الشباب.
- دراسة السيد (2016)، التي هدفت إلى التعرف على علاقة التفكير الإيجابي بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية، وتكونت العينة من (185) طالباً وطالبة من مدارس محافظة بورسعيد، واستخدمت مقياس التفكير الإيجابي (إعداد عبد الستار إبراهيم، 2008)، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي، ودرجاتهم في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز.
- دراسة علة وبوزاد (2016)، التي هدفت لمعرفة التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة بالأغواط، واستخدم مقياس التفكير الإيجابي لعبد الستار إبراهيم (2010) على عينة مكونة من (200) طالب، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، وجاء بُعد الشعور العام بالرضا أول الأبعاد، ثم تلاه التقبّل الإيجابي للاختلاف، ثم حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، ثم السماحة والأريحية، ثم الضبط الانفعالي والتحكم، ثم المجازفة الإيجابية، ثم الذكاء الوجداني.
- دراسة بركات (2017) ، التي هدفت لمعرفة مستوى التفكير الإيجابي والتفكير السلبي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، وطُبِّقت الدراسة على عينة قوامها (478) طالباً وطالبة (196) من الذكور، و (282) من الإناث،

واستخدم الباحث مقياس الأفكار الإيجابية والسلبية المعد من قبل الباحث، وأسفرت نتائجها عن ميل الطلبة الجامعيين نحو نمط التفكير السلبي بنسبة أكبر، وميل الطالبات إجمالاً نحو نمط التفكير الإيجابي مقارنة بالطلبة الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمعات الأجنبية والعربية: تبين للباحثة الملاحظات

الآتية:

1. أجريت غالبية الدراسات على عينات من الطلبة الجامعيين باستثناء دراسة (السيد، 2016) التي طبقت على عينات من طلبة المرحلة الثانوية الفنية التجارية.
2. أجريت معظم الدراسات السابقة بهدف التعرف على تأثير التفكير الإيجابي والسلبي وأهميته في التعليم من قبل المعلم والمتعلم؛ في حين أجريت دراسة كل من (Anthony، 2002؛ القرشي، 2012؛ علة، بوزاد، 2016) بهدف التعرف على أنماط التفكير الإيجابي والسلبي السائدة، وأبعاد ومكونات التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة.
3. أجريت دراسة (لسلي، 2014)، بهدف التعرف على الأبعاد الأكثر شيوعاً في جودة الحياة والتفكير الإيجابي وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة بين التفكير الإيجابي وجودة الحياة.
4. قلة الدراسات العربية التي تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الدراسي حسب علم الباحثة، ولم تحصل إلا على دراسات (بركات، 2005؛ العبيدي، 2013؛ السيد، 2016؛ بركات، 2017).
5. تفاوتت نتائج الدراسات السابقة بخصوص وجود فروق في التفكير الإيجابي والتفكير السلبي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، حيث أسفرت نتائج دراسة كلٍّ من (Rebecca، 2003؛ بركات، 2005؛ Wu et al، 2015؛ بركات، 2017) عن عدم وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير الإيجابي والسلبي تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، بينما تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسة كلٍّ من Good hart (1999؛ Edmeads، 2004؛ العبيدي، 2013؛ السيد، 2016) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والقدرة على التحصيل الدراسي.
6. تساعد معرفة نتائج هذه الدراسات على التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطالبات من خلال أساليب التفكير.
7. تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي أجريت على طالبات جامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها اتفقت واختلفت على عدة أمور، منها:
 - من حيث الأهداف: اتفقت معظم الدراسات السابقة في إطارها النظري على أهمية التفكير الإيجابي في جميع جوانب الحياة، وأهمية دور المعلم في تنمية منهج التفكير الإيجابي وأثره الإيجابي على سلوك المتعلمين بما يحقق التقدم في العملية التربوية في جميع مراحل التعليم المختلفة.
 - من حيث المنهج: استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي.
 - من حيث مجتمع الدراسة: استهدفت غالبية الدراسات السابقة طلبة الجامعة باستثناء دراسة (السيد، 2016) حيث استهدفت طلبة المرحلة الثانوية.
 - من حيث الأداة: استخدمت جميع هذه الدراسات مقاييس متخصصة لقياس التفكير الإيجابي السلبي، كما استخدمت المعدل التراكمي كتعبير عن مستوى التحصيل الدراسي.

- من حيث النتائج: تباينت نتائج الدراسات السابقة حول وجود وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي.

فروض البحث:

- في ضوء تساؤل الدراسة وأهدافها يمكن صياغة الفروض على النحو الآتي:
1. توجد أبعاد التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة بمستويات مختلفة.
 2. لا توجد فروق في نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة تعزى إلى التخصص (قسم علم النفس- قسم رياض الأطفال)
 3. لا توجد فروق بين الطالبات المرتفعات التحصيل الأكاديمي والطالبات المنخفضات التحصيل الأكاديمي في متوسط أبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي.

3- منهجية البحث وإجراءاته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، لمناسبته المنهجية والإجرائية لطبيعة متغيرات هذا البحث.

كما استخدمت نوعين من أنواع المنهج الوصفي، وهي كالآتي:

- 1- المنهج الوصفي المسحي: لمعرفة الأبعاد الأكثر شيوعاً في التفكير الإيجابي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة من أفراد العينة.
- 2- المنهج الوصفي الارتباطي: لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الأميرة نورة بمدينة الرياض في العام الدراسي (2018-2019) البالغ عددهن (32، 923) طالبة وفقاً لإحصائيات جامعة الأميرة نورة، وُزَّعْنَ على (15) كلية، حيث بلغ تعداد طالبات كلية التربية بجميع تخصصاتها (3144) طالبة.

عينة الدراسة:

أُجريت هذه الدراسة على طالبات جامعة الأميرة نورة، واختُزِنَ بطريقة عشوائية طبقية، حيث اختُيرت (201) طالبة من طالبات كلية التربية تخصص علم النفس ورياض الأطفال، في الفصل الدراسي الثاني من العام 2018-2019، ويوضح جدول رقم (1) العدد والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات التخصص والمستوي الدراسي:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفق التخصص والمستوي الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	النسبة	المستوى الدراسي	العدد	النسبة
علم النفس	115	57.2	السادس	69	34.3
رياض الأطفال	86	42.8	السابع	46	22.9
المجموع	201	100.0	الثامن	86	42.8
			المجموع	201	100.0

يتضح من الجدول السابق أن عدد طالبات تخصص رياض الأطفال أقل من طالبات علم النفس، حيث بلغت نسبتهن (42، 8)، في مقابل (57، 2) لعدد طالبات تخصص علم النفس اللاتي شملتهن هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لإجراء التحليلات الإحصائية تم تفرغ البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science كما تم استخدام أهم الأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة فروض الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة والتحقق من الفرض (الأول)
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق من الفرض (الأول)
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق باختلاف كلٍّ من (التخصص، مستوى التحصيل)، وذلك للتحقق من الفرضين (الثاني، الثالث).

أدوات البحث:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي إعداد (عبد الستار، 2008)، وفيما يلي عرض تفصيلي لأداة الدراسة المستخدمة:

يعد المقياس من اختبارات الشخصية المتعدد الأبعاد، وصمم ليخدم في المجال الإكلينيكي وغير الإكلينيكي، بغرض الكشف عن جوانب القوة الإيجابية في تفكير الفرد وسلوكه ومعتقداته، وصيغ المقياس في شكل فقرات بناء على ما يتصف به الإيجابيون من أفكار ومعتقدات وممارسات.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي (عبد الستار، 2008):

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

الجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد ن= (70)

البُعد	معامل الارتباط							
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	1	** 0.339	3	** 0.601	5	** 0.576	9	** 0.404
	2	** 0.456	4	** 0.662	6	** 0.459	8	** 0.645
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	10	** 0.352	13	** 0.493	16	** 0.661	19	** 0.568
	11	** 0.445	14	** 0.644	17	** 0.346	20	* 0.238
	12	** 0.690	15	** 0.445	18	* 0.252		
	21	** 0.470	24	** 0.324	27	** 0.546	30	* 0.264
حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	22	** 0.344	25	** 0.337	28	** 0.585	31	** 0.432
	23	** 0.571	26	** 0.420	29	** 0.422		
	32	** 0.631	35	** 0.748	38	** 0.541	41	** 0.344
الشعور العام بالرضا	33	** 0.435	36	** 0.753	39	** 0.537	42	** 0.703
	34	** 0.377	37	** 0.783	40	** 0.634	43	** 0.637

معامل الارتباط	البُعد							
	** 0.466	53	** 0.626	50	** 0.666	47	** 0.379	44
	** 0.524	54	** 0.412	51	** 0.361	48	** 0.455	45
	** 0.444	55	** 0.377	52	** 0.416	49	** 0.486	46

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه موجبة ودالة عند مستوى (0.05 فأقل)، وهذا مؤشر على صدق بنود مقياس التفكير الإيجابي، وأنها تقيس الجوانب التي وضعت لقياسها.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت معادلة ألفا كرونباخ لحساب معاملات ثبات كل بُعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي، وكذلك الثبات الكلي للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية عدد أفرادها (70) طالبة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد التفكير الإيجابي:

جدول (3) معاملات ثبات مقياس التفكير الإيجابي (العينة الاستطلاعية: ن=70)

التجزئة النصفية	ثبات ألفا كرونباخ	البُعد	التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ	البُعد
0.56	0.64	السماحة والأريحية	0.62	0.56	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
0.68	0.76	الذكاء الوجداني	0.43	0.65	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
0.81	0.77	تقبّل غير مشروط للذات	0.60	0.55	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي
0.50	0.61	تقبّل المسؤولية الشخصية	0.77	0.80	الشعور العام بالرضا
0.66	0.63	المجازفة الإيجابية	0.59	0.58	التقبّل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين
			0.88	0.93	الثبات الكلي لمقياس التفكير الإيجابي

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات أبعاد مقياس التفكير الإيجابي تراوحت ما بين (0.55) و (0.80)، في حين كان الثبات الكلي للمقياس (0.93)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج الفرض الأول الذي ينص على: توجد مستويات مختلفة لأبعاد التفكير الإيجابي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نوره.

للتحقق من صحة هذا الفرض قسّمت الباحثة الدرجات المستخدمة في مقياس التفكير الإيجابي إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div 3 = (100-0) \div 3 = 33, 33, 33$$

لنحصل على التصنيف الآتي:

جدول رقم (4) توزيع مستويات مقياس التفكير الإيجابي

الوصف	مدى المتوسطات
منخفض (سلي)	صفر-33, 33
متوسط (محايد)	33, 34-66, 66
مرتفع (إيجابي)	66, 67-100

كما قيّست استجابة عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد التفكير الإيجابي، إضافة للدرجة الكلية، ويتضح ذلك من جدول رقم (5).

جدول رقم (5) مستوى التفكير الإيجابي وأبعاده لدى عينة البحث (ن=201)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	منخفض		متوسط		مرتفع		المستوى
			نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
1	16.41	86.46	2.5	5	6.0	12	91.5	184	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
9	21.22	67.21	5.5	11	42.3	85	52.2	105	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
2	13.45	85.30	0.5	1	8.5	17	91.0	183	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي
3	17.64	85.16	4.5	9	5.0	10	90.5	182	الشعور العام بالرضا
6	13.48	76.24	1.5	3	13.4	27	85.1	171	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين
4	17.79	78.88	2.0	4	22.4	45	75.6	152	السماحة والأريحية
5	20.24	78.36	2.5	5	19.9	40	77.6	156	الذكاء الوجداني
8	15.91	73.78	1.5	3	26.4	53	72.1	145	تقبل غير مشروط للذات
7	20.28	73.88	3.0	6	30.8	62	66.2	133	تقبل المسؤولية الشخصية
10	16.27	66.50	3.5	7	31.8	64	64.7	130	المجازفة الإيجابية
	11.64	77.16	-	-	16.9	34	83.1	167	الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

لاختلاف عدد عبارات كل بُعد حوّل الدرجة لتصبح من 100 درجة

يتضح من الجدول رقم (5) أن بُعد (التوقعات الإيجابية والتفاؤل) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (86، 46) وانحراف معياري (16، 41) وهو الأكثر شيوعاً، وجاء في المرتبة الثانية بُعد (حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي) بمتوسط حسابي (85، 30) وانحراف معياري (13، 45)، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد (الشعور العام بالرضا) بمتوسط حسابي (85، 16) وانحراف معياري (17، 64)، وفي المرتبة الرابعة جاء بُعد (السماحة والأريحية) بمتوسط حسابي (78، 88) وانحراف معياري (17، 79).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (القريشي 2012) و (العبيدي، 2013) و (عبد الصاحب، أحمد، 2014).

وترى الباحثة أن ما توصلت إليه عينة الدراسة من ارتفاع في نمط التفكير الإيجابي يعزى إلى الإدراك العقلاني، والشعور العام بالرضا، والتفاؤل، والتوازن السليم، والتركيز على السلوك الإيجابي الهادف لدى طالبات المرحلة الجامعية.

عرض نتائج الفرض الثاني الذي ينص على:

لا توجد فروق في نمط التفكير الإيجابي ونمط التفكير السلبي لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة: تعزى إلى التخصص (قسم علم النفس، قسم رياض الأطفال).

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في متوسط أبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي - السلبي. والجدول الآتي يبين النتائج التي توصل إليها:

جدول رقم (6) اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى أبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي - السلبي تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي.

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص الدراسي	البُعد
غير دالة	0.451	0.75	17.27	85.70	115	علم النفس	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
			15.22	87.47	86	رياض الأطفال	
غير دالة	0.227	1.21	21.38	68.77	115	علم النفس	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
			20.96	65.12	86	رياض الأطفال	
غير دالة	0.568	0.57	13.20	85.77	115	علم النفس	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي
			13.82	84.67	86	رياض الأطفال	
غير دالة	0.248	1.16	18.06	83.91	115	علم النفس	الشعور العام بالرضا
			17.03	86.82	86	رياض الأطفال	
غير دالة	0.877	0.16	11.88	76.38	115	علم النفس	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين
			15.43	76.07	86	رياض الأطفال	
غير دالة	0.171	1.37	18.39	77.39	115	علم النفس	السماحة والأريحية
			16.85	80.87	86	رياض الأطفال	
غير دالة	0.288	1.07	20.56	77.04	115	علم النفس	الذكاء الوجداني
			19.79	80.12	86	رياض الأطفال	
غير دالة	0.819	0.23	15.86	73.56	115	علم النفس	تقبل غير مشروط للذات
			16.07	74.08	86	رياض الأطفال	
غير دالة	0.909	0.11	19.03	74.02	115	عمل النفس	تقبل المسؤولية الشخصية
			21.95	73.69	86	رياض الأطفال	
دالة عند مستوى 0.01	0.009	2.64	15.14	69.08	115	علم النفس	المجازفة الإيجابية
			17.17	63.05	86	رياض الأطفال	
غير دالة	0.932	0.09	11.55	77.10	115	علم النفس	الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي- السلبي
			11.82	77.24	86	رياض الأطفال	

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، الشعور العام بالرضا، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، السماحة والأريحية، الذكاء الوجداني، تقبل غير مشروط للذات، تقبل المسؤولية الشخصية). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في تلك الأبعاد. وبناء على هذه النتائج يمكن القول بصحة الفرض الثاني الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات قسيمي علم النفس ورياض الأطفال في أغلب أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة؛ كدراسة (العبيدي 2013) وكذلك دراسة (بركات 2005).

ومن ثمَّ يمكن القول بعدم صحة هذا الفرض فيما يتعلق ببُعد (المجازفة الإيجابية) الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات قسيمي علم النفس ورياض الأطفال عند مستوى 0، 01 في هذا البُعد لمقياس التفكير الإيجابي تبعاً لاختلاف التخصص، لصالح طالبات قسم علم النفس. وترى الباحثة من خلال العرض السابق أن عدد الدراسات اللاتي لم تسفر عن وجود علاقة ارتباطية بين كل من التفكير الإيجابي ومتغير التخصص الدراسي أكثر من الدراسات اللاتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، واتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسة الحالية؛ لهذا ترى الباحثة أن متغير التخصص الدراسي لا يؤثر في نمط التفكير.

عرض نتائج الفرض الثالث الذي ينص على:

لا توجد فروق بين الطالبات المرتفعات التحصيل الأكاديمي والطالبات المنخفضات التحصيل الأكاديمي في متوسط أبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين المجموعتين (الطالبات المرتفعات التحصيل الأكاديمي - الطالبات المنخفضات التحصيل الأكاديمي) في متوسط أبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي - السليبي. والجدول الآتي يبين النتائج التي تُوصَل إليها:
جدول رقم (7) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطالبات المرتفعات التحصيل الأكاديمي والطالبات المنخفضات التحصيل الأكاديمي في متوسط أبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي - السليبي

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص الدراسي	البُعد
غير دالة	0.211	1.26	15.10	87.78	50	تحصيل مرتفع	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
			19.86	83.33	50	تحصيل منخفض	
غير دالة	0.126	1.55	20.21	68.91	50	تحصيل مرتفع	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
			22.12	62.36	50	تحصيل منخفض	
غير دالة	0.223	1.23	11.70	84.91	50	تحصيل مرتفع	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي
			16.11	81.45	50	تحصيل منخفض	
غير دالة	0.148	1.46	12.05	87.33	50	تحصيل مرتفع	الشعور العام بالرضا
			22.80	82.00	50	تحصيل منخفض	
غير دالة	0.767	0.30	13.88	76.17	50	تحصيل مرتفع	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين
			14.18	75.33	50	تحصيل منخفض	
غير دالة	0.402	0.84	18.33	78.73	50	تحصيل مرتفع	السماحة والأريحية

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص الدراسي	البُعد
			20.47	75.45	50	تحصيل منخفض	
غير دالة	0.518	0.65	17.53	79.00	50	تحصيل مرتفع	الذكاء الوجداني
			24.98	76.20	50	تحصيل منخفض	
غير دالة	0.867	0.17	12.51	74.94	50	تحصيل مرتفع	تقبّل غير مشروط للذات
			15.39	74.47	50	تحصيل منخفض	
دالة عند 0.05	0.028	2.24	17.50	77.50	50	تحصيل مرتفع	تقبّل المسؤولية الشخصية
			23.45	68.25	50	تحصيل منخفض	
غير دالة	1.000	0.00	16.92	65.78	50	تحصيل مرتفع	المجازفة الإيجابية
			16.77	65.78	50	تحصيل منخفض	
غير دالة	0.156	1.43	9.64	78.05	50	تحصيل مرتفع	الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي- السلبي
			13.54	74.69	50	تحصيل منخفض	

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا، حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، الشعور العام بالرضا، التقبّل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، السماحة والأريحية، الذكاء الوجداني، تقبّل غير مشروط للذات المجازفة الإيجابية)، وبناءً على هذه النتائج يمكن القول بصحة الفرض الثالث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ويو وآخرون (Wu et al 2015)، ودراسة (بركات 2017).

التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:
- 1- تحويل التفكير الإيجابي لدى الطلبة إلى ثقافة وممارسة منهجية.
 - 2- توظيف المناهج الدراسية للمراحل الدراسية كافة لتنمية التفكير الإيجابي.
 - 3- توظيف طرق التدريس في المراحل الدراسية كافة لتنمية التفكير الإيجابي.
 - 4- دراسة دور التفكير الإيجابي في حياة الطلبة العاديين والمتفوقين دراسياً.
 - 5- توفير شروط بيئية واتجاهات انفعالية وعادات عقلية تمكّن الفرد من التكيف السليم.
 - 6- إعداد دورات تدريبية للطلبة والطالبات في المراحل الابتدائية لتدريبهم على مهارات التفكير الإيجابي، وإكسابها لهم، وتوظيفها في حياتهم الخاصة لتصبح مهارة تُكتسب منذ الصغر.
 - 7- العمل على توفير المناخ الإيجابي الذي يسهم في رفع كفاءة الطالبات المعرفية والانفعالية.
 - 8- الاهتمام بالطالبات ذوات التحصيل المنخفض، وتقديم وسائل الدعم لتعزيز ثقتهن.
 - 9- التدريب على استخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي لدى أساتذة الجامعة.
 - 10- إجراء العديد من الدراسات حول التفكير الإيجابي وأثره في حياة الأفراد اليومية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، عبد الستار. (2008). المقياس العربي للتفكير الإيجابي.

- إبراهيم، عبد الستار. (2008). عين العقل، مصر: دار الكاتب، ط1.
- أبوزينة، اعتدال. (2013). التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالجمود الذهني لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير) فلسطين.
- الأسطل، مصطفى. (2010). الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة، (رسالة ماجستير) - كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بركات، زياد. (2005). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، القاهرة، المجلد4، العدد 3، 138-85.
- بركات، زياد. (2017). التفكير الإيجابي والتفكير السلبي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.
- الحموي، منى. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة، جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، المجلد 26، 208-173.
- دندني، إيمان. (2013). التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية (رسالة دكتوراه) كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). استرجع بتاريخ 2019/6/1 من: <https://Vision2030.gov.sa>
- سالم، هبة الله. (2016). قلق الاختبار وعلاقته بموضوع الضبط والضغط النفسية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج1، 328-356
- السر، حنان. (2014). دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مناهج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- السلمي، منصور. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى (رسالة ماجستير) كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- السيد، شيماء. (2016). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد 20، 774، 799.
- عباس، دانيال. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- عبد الصاحب، منتهى؛ وأحمد، سوزان. (2014). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية بجامعة بغداد والمستنصرية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، المجلد 11، العدد 41، 142-113.
- العبيدي، عفرأ. (2013). التفكير الإيجابي - السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا، المجلد الرابع، العدد 7، 152-123.
- العتيبي، محمد. (2018). قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية بعفيف بجامعة شقراء، المجلة التربوية، العدد 53، 688-654
- العطا، عائده. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس جبل أولياء (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

- علة، عيشة؛ وبوزاد، نعيمة. (2016). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بالأغواط، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمه لخضر، المجلد 3، العدد 2، 124-149.
- العمران، جيهان. (1999). دور الأسرة في الكشف عن الطفل الموهوب وتنميته ورعايته، مؤتمر الطفل الموهوب استثمار المستقبل بتاريخ (28-30/11/1999)، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، البحرين، 1-25.
- العمري، مرزوق أحمد، الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. (2012)
- الفراء، إسماعيل؛ والنواجحة، زهير. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمية لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، جامعة القدس المفتوحة، المجلد 14، العدد 2، 57-90.
- القرشي، علي. (2012). التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، مجلد 15، العدد 2، 249-292.
- محمد، أميرة. (2017). القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس الصف الثامن ولاية الخرطوم - محلية امبدة - قطاع السلام (رسالة ماجستير)الخرطوم
- ملحم، نسرين. (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- المللي، سهاد. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث، 135-191
- هيبية، حسام؛ وعدوي، طه؛ وغنيم، محمد. (2017). برنامج للعلاج النفسي الإيجابي لتنمية الشعور بمعنى الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 50، 599-653
- الوعيل، أمل. (1996). تقبّل الإعاقة وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقبول الاجتماعي للمعاقين جسدياً (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- يونس، إبراهيم. (2018). مهارات التفكير الإيجابي وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد 19، 1-22.

المراجع الأجنبية:

- Anthony، R.L (2002) The positive and negative thinking Proquest – Sissertation Abstracts، No. AAC 9732846.
- Edmead، J (2004) The power of negative thinking related with some factors Journal Articles، No. 00178748.
- Goodhart. D.E (1999) The effects of positive and negative thinking on performance in an achievement situation. Journal of personality and Social Psychdogy، 51، 1، 117-124.

- Haveren, V. (2004) Levels Personality Social Psychology. career decidedness and negative career thinking by athletic status, gender and academic class. Proquest – Dissertation Abstracts. (AAC9963589).
- Mnro, K. (2004). Optimism: How to avoid negative thinking. www.kalimunro.com
- Rebecca, D .E (2003) What they think of us: The role of reflected stereotypes in attributions for positive versus negative performance feedback. ProQuest-Dissertation Abstracts. No. AAC9816837
- Wu, M.: chang, H; Lin, S. & Chen, L. (2015). How do thinking styles Influence collaborative dispositions? A study on the relationships between thinking styles collaborative dispositions for Youngsters in Taiwan .Educational Sciences. Theory & Practice. 2059 -2070.